# النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

**الأحد 02\07\2017 العدد (27) (وضع ثوب والدة الإله في فلاشرنس – الأحد الرابع من متى)**

**اللحن: (3) – الإيوثينا: (4) – القنداق: أيتها النقية (للعيد) – كاطافاسيات: أفتح فمي**


## ﴿ كلمة الراعي ﴾

### "للقديس يوحنا الذهبي الفم"

لا تنظر فقط إلى كلام قائد المئة لكي تقدّر إيمانه، بل انظر أيضاً إلى مركزه، وعندها تكتشف فضيلته. فالرجل الحاصل على مركز كبير يتعالى ولا يتواضع في تصرّفاته عادة. ان الضابط المذكور عند يوحنا يأتي بالرب إلى بيته ويقول له "أن ينزل ويشفي ابنه لأنه كان مشرفاً على الموت" (يو 4: 49). لكن قائد المئة هنا يتصرّف بطريقة أفضل. فهو لا يطلب حضور الرب شخصياً، ولم يأتِ بالمريض إلى يسوع كما في مثل المخلّع (مر 2: 1– 2)، ذلك لأنه كان يعتبره اعتباراً عظيماً، اعتباراً إلهياً (هذه هي المعرفة اللائقة التي كانت عند قائد المئة. هذا كان إيمانه العظيم). ولذلك قال "قلْ كلمة فقط". في البداية يتكلّم عن المرض لأنه لم يكن ينتظر، بسبب تواضعه الكبير، ان يتجاوب الرب بسرعة لطلبه ويأتي إلى بيته. لذلك عندما سمع جواب الرب المفاجيء "أنا آتي وأشفيه"، عندها قال "قل كلمة فقط". لم يمنعه مرض عبده من تصرّف لائق...

انظر إلى حكمته، لم يقل فقط إنه غير مستحق أن يتقبّل إحسان الرب بل إنه غير مستحق أن يأتي إلى بيته أيضاً. يعرض المرض ولا يطلب شيئاً آخر، معتبراً نفسه غير مستحق للإحسان. وعندما رأى المسيحَ وعَزْمَهُ لم يتحمّس أكثر ويتقدّم في طلبه، بل على العكس تحفّظ بسبب تواضعه وفضيلته.

وإن قال أحد: لماذا لم يكرّمه الرب بالذهاب في النهاية إلى بيته؟ نقول إنه كرّمه إكراماً كبيراً إذ امتدح إيمانه علناً دون أن يذهب إلى بيته. وكذلك كرّمه بإدخاله إلى الملكوت وفضّله على الأمّة اليهودية...

وربّ قائل آخر: لماذا لم يحظَ الأبرص بمثل هذا الإكرام بالرغم من إيمانه الكبير الذي يفوق إيمان قائد المئة، إذ لم يقل "قل كلمة فقط"، بل قال "إن أردتَ تقدر" (متى 8: 2)، والنبي يقول عن الآب: "كل ما شاء صنع" (مز 114: 3). هنا أقول إن قائد المئة لم يكن يهودياً، وبالرغم من ذلك وصل إلى مفهوم سام جداً عن المسيح. ولذلك يستحق المديح. واعتقد أنه كان يرى المراتب السماويّة، الأهواء والموت، وكل الأمور الأخرى خاضعة للمسيح كما يخضع الجنود للضابط لذلك قال "لأني أنا أيضاً إنسان تحت سلطان، لي جند تحت يدي..." (متى 8: 9)، وكأنه يقول: أنت هو الله، بينما أنا إنسان. أنا تحت سلطان، أما أنت فلست تحت سلطان أحد.

إن كنتُ وأنا إنسان أستطيع أن أفعل أشياء كثيرة، فكم بالأحرى تفعل كإله وأنت لستَ تحت سلطان أحد؟

لقد أظهر قائد المئة أن ليسوع سلطة على الموت كسلطة السيّد على العبيد عندما قال: "اذهب فيذهب، وائتِ فيأتي، أفعل هذا فيفعل". وهو يقصد بذلك: إن أمرتَ الموت خضع لك وابتعد عن عبدي. في المقابل أظهر المسيح أعجابه الكبير به وأعطاه أكثر مما كان ينتظر، العافية الجسدية وملكوت السموات.

## ﴿ الرسالة ﴾

### بروكيمنن باللحن الثالث

تُعظِّمُ نفسي الربّ.

**ستيخن:** لأنّه نظرَ إلى تواضعِ أمتهِ.

### فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين (عب 9: 1-7 (للسيدة))

يا إخوةُ إنَّ العهدَ الأولَ كانت لهُ أيضاً فرائضُ العِبادَةِ والقُدسُ العالميُّ* لأنَّهُ نُصِبَ المسكِنُ الأولُ الذي يُقالُ له القُدسُ وكانت فيهِ المنارةُ والمائدةُ وخبزُ التقدِمة* وكانَ وراءَ الحجابِ الثاني المسكِنُ الذي يُقالُ لهُ قُدسُ الأقداس* وفيهِ مستوقَدُ البخُورِ من الذهبِ وتابوتُ العهدِ المغشَّى بالذهبِ من كلِّ جهةٍ فيهِ قِسطُ المنّ منَ الذهبِ وعصا هرونَ التي أفرختْ ولوحا العهد* ومن فَوقه كاروبا المجد المظللانِ الغِطاء. وليسَ هنا مَقامُ الكلامِ في ذلكَ تفصيلاً* وحيثُ كان ذلكَ مُهيَّأً هكذا فالكهنةُ يدخلون إلى المسكنِ الأولِ كلَّ حينٍ فيُتِمُّون الخِدمة* وأمَّا الثاني فإنمَّا يدخلهُ رئيسَ الكهنةِ وحدهُ مرَّةً في السنةِ ليس بلا دمٍ يقرّبهُ عن نفسهِ وعن جهالاتِ الشعب.

## ﴿ الإنجيل ﴾

### فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

### (مت 8: 5-13 (للأحد))

في ذلك الزمان دخل يسوع كَفْرَناحومَ فدنا إليهِ قائدُ مئَة وطلب إليهِ قائلاً: يا ربُّ إنَّ فتاي ملقىً في البيت مُخَلَّعًا يُعَذَّبُ بعذابٍ شديد. فقال لهُ يسوع: أنا آتي وأَشْفيه. فأجاب قائدُ المئةِ قائلاً: يا رب لستُ مستحِقًا أن تدخُلَ تحتَ سقفي ولكنْ قُلْ كلِمةً لا غير فيبرأ فتاي* فإنّي أنا إنسانٌ تحت سلطانٍ ولي جندٌ تحت يدي أقولُ لهذا اذهبْ فيذهَب وللآخرِ ائْتِ فيأتي ولعَبْدي اعمَلْ هذا فيعْمَل* فلمَّا سمع يسوع تعجَّب وقال للذينَ يتبعونهُ: الحقَّ أقول لكم إنّي لم أجِدْ إيمانًا بمقدارِ هذا ولا في إسرائيل* أقول لكم إنَّ كثيرينَ سيأتونَ من المشارقِ والمغاربِ ويتَّكِئون معَ إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ في ملكوتِ السماوات* وأمَّا بنو الملكوتِ فيُلقَون في الظلمَةِ البَرَّانيَّةِ. هناك يكونُ البكاءُ وصَريفُ الأسنان* ثُمَّ قال يسوع لقائد المئَة: اذهَبْ وليَكُنْ لك كما آمنْتَ. فَشُفيَ فتاهُ في تلك الساعة.

## ﴿ طروبارية القيامة باللحن الثالث ﴾

لتفرحِ السماويات ولتبتهجِ الأرضيات. لأن الرب صنع عزًّا بساعدِهِ. ووطئَ الموتَ بالموتِ. وصارَ بكرَ الأموات، وأنقذنا من جوف الجحيم. ومنح العالم الرحمة العظمى.

## ﴿ طروبارية للسيدة باللحن الثامن ﴾

يا والدةَ الإله الدائمة البتولية وسترَ البشر، لقد وهبتِ لمدينتكِ ثوبك وزنَّار جسدك الطاهر وشاحاً حريزاً، اللذين بمولدك الذي بغير زرع استمرَّا بغير فساد، لأن بك تتجدَّد الطبيعةُ والزمان، فلذلك نبتهل إليك، ان تمنحي السلامة لمدينتكِ، ولنفوسنا الرحمة العظمى.

## ﴿ قنداق للسيدة باللحن الرابع ﴾

أيتها النقية المنعم عليها، ان ثوبكِ الموقَّر الذي بهِ انحجب جسدك الطاهر، قد منحتهِ لجميع المؤمنين سربالاً عادم الفساد، وستراً لكل البشر، فنحن نعيد لوضعهِ بشوقٍ، ونصرخ نحوكِ يا نقية بخوف هاتفين: السلامُ عليك أيتها البتول فخر المسيحيين.

## ﴿ الغذاء الروحي ﴾

### "الحياة في المسيح "لنقولا كاباسيلاس"

### ماذا يجب أن نفكر؟ (تتمة)..

ان محبة لاهبة فقط تستطيع ان تبعث في الإنسان فكرة الخير المفيد الذي لا يسر الإنسان العتيق وبالمطالعة الروحية الدائمة والمحاولة المستمرة للتخلص من ربقة الخطيئة نستطيع أن نتخلص من الأفكار ذات المضمون الخاطيء والقائدة إلى الخطيئة. علينا أن نفكر بالأمور الحقيقية بدلاً من الأمور الظاهرة فالأمور الصالحة والمرغوبة لله ستستأثر بعقلنا بدلاً من الأمور المسلية التي تخفي كثيراً من التجارب.

لا نعجبن كيف تغلب الأفكار الشريرة الافكار الروحية بسهولة. ولماذا تكثر الأفكار الوضيعة في البشر. لا يكفي ان يعرف الانسان الحقيقة حتى يصبح رجلاً روحياً. عليه ان يفكر بالحقيقة وان يتعمق فيها. لا يحتل الحقيقة من يعرف الحقيقة معرفة فقط بل الذي يتمكن من تحقيقها عملا في حياته اليومية. فكما ان الغذاء والسلاح والدواء واللباس لا تفيد من يملكها فقط بل تفيد من يعرف ان يستعملها كذلك المعرفة. فإذا كانت الأفكار الوضيعة تشغل عقل الإنسان وتتطبع فيه والأفكار الروحية تمر به ولا تجد لها مكاناً فما هو وجه الغرابة في عدم سيطرة الأفكار الروحية على قلب الإنسان إذا كانت هذه الأفكار تطرح خارج النفس تبقى النفس مملؤة بمخزنات الشرور والأفكار الخبيثة؟ من يجهل فن البناء لا يستطيع أن يبني والطبيب الذي يجهل فن الطب لا يعرف أن يداوي والمسيحي الذي يبقى في عالم النظر دون أن يتروض على الحياة المسيحية لا يستفيد شيئاً من معرفته للحقيقة ما دام لا يستطيع ان يبني بناءها الروحي. ان الجندي يستعمل سلاحه ساعة الخطر ضد العدو. (البقية في العدد القادم).

## ﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

### "الساعة"

كان يعيش في إحدى المدن الكبرى رجل يملك دكّانًا كبيرًا يبيع فيه ساعات مختلفة الحجم والنوع والثمن. واعتاد هذا البائع أن يعرض بعضها في واجهة محلّه بكلّ فخر واعتزاز. كما اعتاد أن يضع بين هذه الساعات ساعة كبيرة تعمل بدقّة متناهية، ويحرص على أن يكون الوقت الذي تشير إليه هذه الساعة صحيحًا جدًّا، لأنّ المارّين في هذا الشارع كانوا يقفون ليصحّحوا وقت ساعاتهم عليها.

وكان من بين هؤلاء المارّة رجل متوسّط العمر، يأتي كلّ صباح متوكّئًا على عصاه، ثمّ يقف أمام الواجهة، وهو يضع نظّارته، ليصلح ساعته كباقي المارّة. أثار هذا الرجل استغراب صاحب المحلّ، لأنّه كان دائم الحضور في ساعة معيّنة من النهار. وذات يوم، خرج صاحب الدكّان، وقد استفزّه الفضول، وسأل الرجل:

– أهلاً بك، يا صاحبي، أتريد أن تشتري ساعة، فأنا أملك في الداخل أنواعًا جيّدة وعالميّة وذات سعر مناسب جدًّا؟

– كلا، لا أريد أن أشتري شيئًا.

– ولكنّي أراك تأتي كلّ يوم في ساعة معيّنة، فلماذا؟

– ألم تعرفني، أيّها السيّد؟

– كلا، ولكن...

– آه، أظنّك تذكّرتني؟

– نعم، نعم...

– إنّي موظّف في السراي الكبير، وأنا مسؤول عن ضبط ساعة السراي، ولذلك أجيء كلّ صباح لأضبط ساعتي على ساعتك، ثمّ أضبط، بعد ذلك، ساعة السراي.

– ماذا تقول؟

– إنّها الحقيقة.

– ولكنّي أنا، أيضًا، أذهب ظهر كلّ يوم عند الساعة الثانية عشرة عندما تدقّ ساعة السراي،

لأضبط ساعتي عليها، ظنًّا منّي أنّها تعمل بدقّة تفوق دقّة ساعتي!!!

فابتسم الرجل دون أن يتفوّه بكلمة، ومضى في سبيله. وهكذا، كان كلّ واحد منهما يرتكن إلى ساعة الآخر دون أن يعرف ما إذا كانت ساعته هي التي تعطي الوقت الأصحّ.

أحبّاءنا، ألا يحدث هذا معنا، نحن أيضًا، إذ نرتكن، سواء في حياتنا الدنيويّة أو الروحيّة، إلى آراء الآخرين أو معتقداتهم؟ ألا نظنّ بأنّ رأي الآخر، أو ساعته، هو الأصوب، فنعتمد عليه، ونتبنّاه؟!!

أفكارنا وتصرّفاتنا ولباسنا وعاداتنا، ألا تخضع كلّها، وفي غالب الأحيان، لما يفكّر به الآخرون ويعتقدونه ويلبسونه. ألا تسيطر الموضة وأقوال الناس على روحيّاتنا ولباسنا ومجيئنا إلى الكنيسة؟ ألا يخضعنا الإعلام، بكافّة وسائله، ويجعلنا نعيش بحسب ما يراه، وهكذا (تتخربط) ساعة حياتنا، وتصير ساعة الآخرين هي الأصحّ، ونفقد ساعتنا الشخصيّة الحقيقيّة. نعم، لقد بتنا نستبدل ساعاتنا بساعات الآخرين، ونسير بموجبها دون الفحص، أحيانًا، إن كانت تسير بشكل صحيح ودقيق.

بقي أن نقول، يا أحبّاءنا: ألا نجّنا، ربّنا، من ساعة الشرّير، آمين.

**﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾**

**"وضع ثوب سيدتنا والدة الإله الفائق قدسها في فلاشِرنس"**

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثاني من شهر تموز لتذكار وضع ثوب سيدتنا والدة الإله الفائق قدسها في فلاشِرنس.

خلال حكم الأمبراطور البيزنطي لاون الكبير (457-474م) غادر الأخوان غالبيوس وكنديدوس، وهما مستشاران للإمبراطور، القسطنطينية إلى الأرض المقدّسة في فلسطين للسجود والتبرك. وحدث، في ضيعة قريبة من الناصرة، أن نزلا في بيت امرأة مسنّة تقية. لاحظا في المنزل، غرفة تشتعل فيها قناديل عدّة وبخور ومرضى مجتمعين. سألا ماذا في الغرفة فلم تشأ المرأة، أول الأمر أن تجيب، أصرّا فأخبرتهما أنّ لديها ثوب والدة الإله وبه جرت عجائب وأشفية جمّة. فإن والدة الإله قبل رقادها، أعطت إمرأة تقية أحد أثوابها وأوصتها بتركه لعذراء بعد رقادها. هكذا حُفظ الثوب إرثاً عائلياً من جيل إلى جيل.

جرى نقل الثوب في صندوق إلى القسطنطينية. اقتنع الأمبراطور لاون والبطريرك القديس جناديوس أنّه أصلي إذ وجداه بريئاً من الانحلال. بُنيت في فلاشيرن، قريباً من الشاطئ، كنيسة جديدة إكراماً لوالدة الإله. وفي 2 حزيران 458م نقل البطريرك الثوب المقدّس إلى الكنيسة الجديدة بالمهابة اللائقة وجعله في صندوق جديد.

فيما بعد ضُمّ إلى الثوب وشاح (مافوريون) والدة الإله وجزء من زنارها. وببركة هذا الإرث الثمين أنقذت والدة الإله القسطنطينية عدّة مرات من الأخطار. سنة 626م نجت المدينة من الآفار، وسنة 677م من الفرس، وسنة 717م من العرب، وسنة 860م من الأسطول الروسي. سبب التعييد في 2 تموز: في أواخر القرن الرابع عشر، نُقلت قطعة من ثوب والدة الإله، بيد القديس ديونيوس أسقف سوزدال، إلى روسيا. بهذا الإرث الثمين انحفظت موسكو من تعديات التتار كما انحفظت القسطنطينية من قبل. ففي 2 تموز سنة 1451م حدث اضطراب كبير في صفوف التتار فتخلّوا عن كل ما نهبوه وفرّوا مذعورين. وقد أقام المتروبوليت يونان، تخليداً للذكرى، كنيسة وضع فيها ثوب والدة الإله في الكرملين وجعلها كنيسته الأولى.

فبشفاعة القديسة والدة الإله مريم، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.